

21/91 التعليق على كتاب الاستقامة/الشريط الثاني عشر/

عبدالعزیز بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

الاستقامة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم. رحمه الله تعالى يبدأ هذا الشريط من اول المجلد الثاني صفحة ثلاث قوله رحمه الله تعالى صفو في الغيرة وانواعها وما فيها من محمود ومذموم - [00:00:00](#) وذلك في مستهل حلقة وقعت في غرة شهر صفر الخير لعام ثمانية واربعمئة والف من هجرة الصادق المعصوم عليه افضل الصلاة واتم التسليم تعليق سماحة شيخنا الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله تعالى ورعاه - [00:00:28](#) قرادة تلميذه الشيخ فهد الحمين حفظه الله تعالى تسجيل واعداد وتوطيد تلميذه محمد ابن رفيق العجمي وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وجعل هذا العمل خالصا ابتغاء وجهه الكريم وابتغاء مرضاته. كما اسأل مولانا العظيم رب العرش العظيم - [00:00:53](#) باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعل هذا العمل مثقلا في ميزان حسنات مصنفه ومحققه والمعلق عليه وقارئه وسامعه ومسجله ومعه وجامعه هو ولي ذلك والقادر عليه اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر - [00:01:14](#) وعصيانا واجعلنا من الراشدين. اللهم واطهر الهدى ودين الحق الذي ارسلت به محمدا صلى الله عليه وسلم على الدين كله لو كره المشركون مكة المكرمة في اخر شهر الله المحرم الحرام لعام عشرة واربعمئة والف من هجرة الصادق المعصوم عليه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:01:42](#) هذا وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:02:07](#) ابو احمد العجمي مم وانواعها. وما فيها من محمود ومذموم في الصحيحين ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش. ما - [00:02:27](#) ظهر منها وما بطن وما احد احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه وفي رواية مسلم وليس احد احب الي من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل جمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين وصفه سبحانه باكمل - [00:03:00](#) هبت للممازح واكمل البغض بالمحارم. وفي الصحيحين عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا ومع امرأة لاضرربه بالسيف غير مصلح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اتعجبون - [00:03:22](#) من غيرة سعد والله لنا غير منه والله اغير مني ومن اجل ذلك ومن اجل غيرتي ومن اجل غيرة الله حرم والفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا احد احب الي العبد من الله من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين - [00:03:42](#) ولا احد هم المنحة من الله من اجل ذلك وعد الجنة. وقال البخاري وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد عن عبد الملك الى شخص اغير من الله وترجم البخاري على ذلك باب. وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي - [00:04:02](#) صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يغار وغيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم عليه. وفي الصحيح عن اسماء ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء اغير من الله. ففي الصحيحين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه - [00:04:22](#) وسلم قال يا اما يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يزني عبده او تدني امته. وفي السنن عن صلى الله عليه وسلم انه قال ان من

الغيرة ما يحبها الله ومن الغيرة ما يكرهها. فالغيرة التي يحب - 00:04:42

والله الغيرة. وفي الصحيحين. وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الغيرة ما يحبها الله ومن الغيرة ما يكرهها فالغيرة التي يحبها الله الغيرة في الريبة والغيرة التي يكرهها الله الغيرة في - 00:05:02

وان من الخيلاء ما يحبها الله ومن الخيلاء ما يبغضها الله فمخذل الخيلاء التي يحبها اختيار الرجل نفسه عند الحرب وعند الصدقة والخيلاء التي يبغضها الله اغتيال الرجل في البغي والفقر وقد ثبت بالصحيح ان النبي - 00:05:22

صلى الله عليه وسلم قال لعمر دخلت الجنة فرأيت امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فذكرت غيرتك فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله بابي - 00:05:46

امي او عليك وكذلك في الصحيحين حديث اسماء لما كانت تنقل النوى للزبير قالت له فلقيت الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته. وكان غير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه - 00:06:06

وسلم اني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأس النواة وما هو نفر من اصحابه. فعناك لاركب فاستحييت منه وذكرت غيرته فقال والله - 00:06:36

النوى كان اشد علي من ركوبك معه قالت حتى ارسل الي ابيه ابوه واکرم بعد ذلك بخادم تكفيني. تكفيني سياسة الفرس فكأما اعتقتني فقد اخبر النبي صلى الله عليه نعم واعتقني نعم فكانما - 00:06:56

اعتقني فاخبرني فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله. وقال غيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم عليه وهذا يعم جميع المحرمات وقاله من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:07:26

فهذا تخصيص لغيرته من الفواحش وكذلك من حديث عائشة لا احد اغير من الله ان يجني عبده او تزني فهذه الغيرة من الفواحش وكذلك عامة ما يطلب من الغيرة انما هو من جنس الفواحش وبين النبي - 00:07:46

صلى الله عليه وسلم انه ابىض من غيره من المؤمنين. وان المؤمن يغار والله يحب الغيرة وذلك في الريبة والا يظهر فهو ديوث فقد جاء في الحديث لا يدخل الجنة ديوث. الغيرة المحبوبة هي ما وافقت غيرة الله - 00:08:06

وغيرها هي ان تنتهك محارم الله وهي ان تؤتى الفواحش ان تؤتى الفواحش الباطنة في هذا الواجب على مؤمن ان يغار محارم الله فيفعل ما يستطيع من انكار المنكر واقامة الحد ووضع الاشياء التي تحول بين الناس وبين - 00:08:26

محارم الله اذا كان اماما او اميرا او له سلطة في قبيلته ونحو ذلك. فالغيرة لها اثار ودعواها لا لا تنفع بدون وجود اثارها وغير رسول الله هي الغضب لله واستنكار ما حرم الله - 00:08:49

والقيام بما يردع عن الفوائد قول المعاملة هكذا يكون تكون الغيرة والله سبحانه وتعالى له غيرة كاملة جل وعلا فلا احد اغير منه سبحانه وتعالى ولهذا حرم الفواحش مضي الحدود - 00:09:09

ونهى عن كل ما يسبب الوصول الى ما حرم الله عز وجل والناس واعلمهم بالله وعلى رأسه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك المؤمنون على حسب مراتبه في الايمان والعلم والفضل - 00:09:30

تنظر فكل من كان اعلى بالله واكمل ايمانا اكمل واعظم ولكن عند وجود الاسباب اما الغيرة بالتهم من دون الاسباب هذا شركه خوف الله. وهي التهمة للمؤمن او المؤمنة بدون حق هذا لا يجوز. ولهذا شرع الله اقامة الحدود - 00:09:49

واجعل الباب عن غيرة الفاسدة التي لا اساس لها ولا سبب لها هريرة عند وجود اسباب محمودة وغيرها عند عدم وجود الاسباب مذمومة وكل مؤمن وكل مؤمنة عليه نصيبه من ذلك - 00:10:09

فيما يتعلق باهل وجيرانه واخوانه واحبابه ومجتمعه حتى يكون نشيطا في الغيرة الشرعية شجع عليها حريصا على حماية مجتمعه وسلامة مجتمعه من ظهور الشر فيه. ولهذا يقول سبحانه وتعالى الا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يامر بالمعروف وينهى

عن المنكر. وهذا الامر والنهي هو من ثمرة الغيرة - 00:10:31

هكذا قوله سبحانه قلت خير امة للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والاية. امة محمدية من فضائلها العناية بهذا الامر هو

استكمال ما يجب فيه نعم يعني يبرزها ويظهرها يوزعها حتى لا يتهم بانه - 00:11:02

اخذ من زكاة وبخل بها يعني الله بها فرحا وسورا وطيب النفس. في اخراجها وتقسيمها بين الناس. وهكذا فالجهاد يظهر بانه طيب

النفس مفتاح النفس في جهاز الاعداء منذ انه قوي بذلك وانه اه نشيط بذلك وانه ظالم بذلك وانه لا يبادر بالعدو - 00:11:31

وان علم انهم باذن الله لا لا يلزمهم اتق الله انك طاعة لم يستطع واذا تضرر يستجيب درجة عالية. نعم. نعم ما هم؟ في يبدو ان لا

بأس عند الحاجز - 00:12:05

نعم فالغابة محبوبة الى الله هي ما وافقت غيرة الله تعالى وهذه الغيرة هي ان تنتهك محارم الله وهي ان تلك الفواحش حيث الباطنة

الظاهرة لكن الغير لكن ولكن غيرة العبد الخاصة يأمن ان يشركه الغير في اهله فغيرته - 00:12:42

من فاحشة اهله ليست كغيبته من زنا الغير. لان هذا يتعلق به وذاك ما يتعلق به الا من جهة لمبغضة الله. ولهذا كان من جهة بغضه

لمبغضته. نعم. نعم. نعم. نعم - 00:13:03

ولهذا كانت الغيظة الواجبات الواجبة عليه هي في غيرته على اهله واعظم ذلك امرأته ثم ومن هو تحت طاعته ولهذا كان له اذا جنت

ان يلاعنها لما عليه في ذلك من الضرر بخلاف ما اذا - 00:13:23

غير امرأته ولهذا يحد قاذف المرأة التي لم يكمل عقلها ودينها اذا كان زوجها محصنا في احد القولين وهو احدى الروايتين عن احمد

ولهذا يحد قاذف المرأة التي لم يكمل عقلها ودينها اذا كان زوجها محصنا في احد القولين - 00:13:43

وهو احدى الروايتين عن احمد ولهذا يحد قاذف المرأة التي لم يكمل عقلها ودينها اذا كان زوجها محصنا في احد القولين وهو احدى

الروايتين عن احمد ايش معنى الكلام مثلا كتابي ولهذا يمحي ولهذا يحدث صادق المرأة التي لم يكمل - 00:14:07

عقلها ودينها اذا كان زوجها محصنا في احد القولين. المرأة مكتوبة الا امرأة ها العبارة هذا خطأ المرأة التي لم وناضلها ودينها اذا كان

زوجها محصنا في احد القولين. مم. وهو احدى الروايات - 00:14:38

عن احمد الغيرة الواجبة ما يتضمنه النهي عن المخازن والغيرة المستحبة ما اوجبت المستحبة من الصيانة واما الغيرة في غير ريبة

وهي الغيرة في في مباح لا ريبة فيه فهي مما لا يحبه الله بل ينهى عنه اذا كان فيه - 00:15:18

ترك ما امر الله ولهذا كان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله قوتهن خير لهن واما غيرة النساء بعضهن

من بعض فتلك ليس مأمورا بها لكنها من امور الطباع - 00:15:38

الحزن على المصائب وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه قال انه قال انه قال كلوا غابت امكم لما كسرت القصعة.

كسرت. هم. لما كسرت القصعة وقالت عائشة اولا يغارون - 00:15:58

ومثني على مثلك وقالت اما وقدرت على امرأة ما غرت على خديجة. وعن فاطمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان

الناس يقولون انك لا تغار لبناتك لما اراد عليهم ان يتزوج بنت ابي جهل - 00:16:18

وخطب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر سحرا له من ابي العاص وقال حدثني وصدقني ووعدني فوفاني قال ان بني العاص

استأذنوني في ان يزوجوا بنت وليا واني لا اذن ثم لا اذن ثم ثم - 00:16:38

واني لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد من يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي ويتزوج بنتهم والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه

وسلم وبنت عدو الله عند رجل ابدا فهذه الغيرة التي جاءت بها - 00:16:58

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان يأتي العبد ما حرم عليه وغيرته ان يزني عبده او تزني امته وغيرة المؤمن ان

يفعل ذلك عموما ان يفعل ذلك عموما وخصوصا في حقه والغيرة التي يحب - 00:17:18

والله الغيرة في الريف والغيرة التي يبغضها الغيرة في غير ريبة. وهنا انقسم بنو ادم اربعة اقسام من قوم لا يغارون على حرمان الله

بحال ولا على حرمانها مثل الديوث والقواس. والقواد - 00:17:38

وغير ذلك ومثل اهل الاباحة الذين لا يحرمون ما حرم الله ورسولهم ولا يدينون دين الحق ومنهم من يجعل هنالك سلوكا وطريقة

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله - [00:17:58](#)

وامرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء وقوم يغارون على ما حرمه الله وعلى ما امر به مما هو من الحب والكره يجعلون ذلك غيرة فيكره احدهم من غيره امورا يحبها الله ورسوله. ومنهم من جعل ذلك - [00:18:18](#)

ودينا ويجعله ويجعلون الحسد والصد عن سبيل الله وبغضة ما احبه الله ورسوله غيره. وقوم على ما امر الله به دون ما حرمه فنراهم في الفواحش لا يبغضونها ولا يكرهونها بل يضربون الصلوات والعبادات - [00:18:38](#)
كما قال تعالى فيهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقوم مما يكرهه الله ويحبون ما يحبه. ويحبون ما يحبه الله. هؤلاء هم اهل الايمان - [00:18:58](#)

فصل ومن اسباب ذلك رحمه الله صلى الله عليه تمام؟ نعم عدو لها نعم هم قال لك النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على هذا شيء اختص به صلى الله عليه وسلم لما يحمل لابنته من التأثير وهي بضعة منه يهربها يهيبها - [00:19:18](#)
عليه الصلاة والسلام. نعم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل ومن اسباب - [00:20:01](#)

كما وقع من الاشراك في لفظ الغيرة في كلام المشايخ اهل الطريق فانهم تكلموا فيها بمعان قال ايها الاسلام نعم ومن اسباب ذلك ما وقع من الاشراك في لفظ الغيرة في كلام المشايخ اهل الطريق فانهم تسلموا فيها - [00:20:21](#)
- [00:20:46](#)